

الأغاني

وعرقوب رجل من الأوس فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا .

ما مدحنا من هجا الأنصار فأنكروا قوله وعوتب على ذلك فقال .

(مَن سَرَّه كَرَمُ الحَيَاةِ فلا يَزَلْ ... في مَقْدَبِ مَن صَالِحِي الأنصارِ) .

(الباذِلِينَ نفوسَهُمْ لِذَبِيَّهِمْ ... عند الهَيَاجِ وَسَطُوعِ الجِبَّارِ) .

(والناظِرِينَ بَأْءِ يُنِ مُحَمَّدٍ ... كالجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الإِبْصَارِ) .

(والصَّارِبِينَ النَّاسَ عن أديانِهِمْ ... بالمَشْرِفِ وبالْقَنَا الخَطَّارِ) .

(يَتَطَهَّرُونَ بِرُوحِهِ نَسْكَاءَ لَهُمْ ... بدماءِ مَن عُلِقُوا مِنَ الكَفَّارِ) .

(صَدَمُوا الكَتِيبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمَةً ... ذَلَّاتٍ لَوْ قَعَّتْهَا رِقَابُ نِزَارِ) .

قال أبو زيد الذي عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا ثمر نخلة فلما أطلعت أناه فقال
دعها حتى تلقح فلما لقحت قال دعها حتى تزهي فلما أزهرت أناه فقال دعها حتى ترطب ثم أناه
فقال دعها حتى تثمر فلما أثمرت عدا عليها ليلا فجدها فضرب به في الخلف المثل وذلك قول
الشماخ .

(وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ ... مواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِبَيْتِ رَبِّ)